mroftalp htehaB ni knil muideM

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | مقدمة عن الكتاب ونبذة عن المؤلف

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد في هذا اليوم المبارك نبدأ بدراسة كتاب عمدة الاحكام الامام الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد ابن علي ابن سرور ابن رافع - 00:00:01

الجماعيلي المقدسي الحافظ الزاهد المكنى بابي محمد والملقب بتقي الدين المولود في سنة احدى واربعين وخمسمائة هجرية بجماعيل من ارض نابلس والمتوفى سنة ست مئة هجرية صاحب التصانيف الكثيرة الامر بالمعروف - 00:00:40

الناهي عن المنكر الذي حاز في كثير من صفات الكمال وقد نفع الله به الاسلام والمسلمين في مؤلفاته العظيمة وهذه خطبته في كتاب عمدة الاحكام وهذا الكتاب كتاب عظيم مع كونه مختصر - 00:01:27

جمع جملة من الاحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى ورواها غيرهما كذلك وهي من احاديث الاحكام التي يحتاجها المسلم في عبادته وفي معاملته في صلاته وزكاته وحجه وصيامه - 00:02:06

وفي بيعه وشرائه وتأجيره واجارته ومعاملته مع الغير وفي عتقه ووقفة وتدبيره ونكاحه وطلاقة فهي اسم وافق مسماه عمدة الاحكام يعتمد عليها في بيان كثير من احكام الشريعة الاسلامية التي يحتاجها المسلم - 00:02:47

دائما وابدا وقد كان طلبة العلم يحفظونها لما اشتملت عليه من الفوائد الجمة وسنبدأ بها ان شاء الله وفي كل يوم ان شاء الله نأخذ حديثا واحدا تيسيرا لمن رغب في حفظها - 00:03:30

واوصي الجميع بالاهتمام بذلك والاستفادة منها لانها ثروة عظيمة واحاديث صحيحة نطق بها المصطفى صلى الله عليه وسلم تشريعا للامة بحري بنا ان نعتني بها ونهتم واحاديثه صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم - 00:03:59

من جوامع الكلم التي اشتملت على كلام قليل وعلى معنى عظيم كثير تحية جديرة بالحفظ حفظها تقربا الى الله جل وعلا. لانها احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقرب الى الله جل وعلا بحفظ كتابه العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

امتثالا لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فبدراستها وفهمها وتحقيقها يكون عند طالب العلم حصيلة وثروة عظيمة من احكام الشريعة الاسلامية وهي مبوبة على ابواب الفقه - 00:05:10

رحمه الله وجزاه الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء ونفعنا بعلومه سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:45

مقدمة المؤلف الحمدلله الحمدلله الملك الجبار الواحد القهار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار - 00:06:14

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاخيار اما بعد فان بعض اخواني سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام من متى مما اتفق عليه الامامان ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري - 00:06:39

ومسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري فاجبت الى سؤاله رجاء المنفعة به واسأل الله ان ينفعنا به. واسألوا واسأل الله ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او قرأه او حفظه او نظر فيه - 00:07:01

وان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه في جنات النعيم فانه حسبنا ونعم الوكيل هذه المقدمة العظيمة للمؤلف رحمه الله

ابتدأها ببسم الله الرحمن الرحيم. تأسيا بكتاب الله العزيز. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23
قوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية ابتر اي ناقص البركة فهو ابتدع كتابه باسم الله الرحمن الرحيم وثنى بالحمد لله الملك الجبار الواحد القهار - 00:07:50
وهذه من اسماء الله جل وعلا وصفاته فهو جل وعلا هو الملك الجبار الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد القهار الذي قهر خلقه ثم تشهد هذا شهادة الحق. فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم بين سبب - 00:08:10
تأليفه لهذا الكتاب وقال ان بعض الاخوان سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام يعني التي تتعلق بالاحكام. بالحلال والحرام والمعاملات والعبادات مما اتفق عليه الامامان لان اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا صحيح البخاري - 00:08:42
يليه في الصحة صحيح مسلم. ثم تأتي المسانيد والصحاح الاخرى رحمة الله على واصح حديث اذا اتفق عليه البخاري ومسلم. قد يكون الحديث في البخاري فقط وهو صحيح وقد يكون في مسلم فقط وهو صحيح. فاذا اتفق الامامان على ثبوت حديث لانهما لا يثبتان الا - 00:09:10
ما صح فلذا سمي صحيح البخاري وسمي صحيح مسلم لان ما فيهما صحيح ثم ذكرهما الامامان قال ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري رحمه الله ومسلم اشتهر البخاري رحمه الله بنسبته. واشتهر مسلم باسمه. فيقال صحيح البخاري ومسلم - 00:09:42
نسبة الى بلده بو خرست وهو اسمه محمد ابن اسماعيل ويكنى بابي عبد الله ومسلم اسمه مسلم ابن الحجاج وهو من نيسابور يقول فاجبته الى سؤاله رجاء المنفعة. يعني سألني شيئا ارجو الله ان ينفعني وينفع به غيري - 00:10:14
وهو رحمه الله محيط بذلك واسأل الله تعالى ان ينفع به بهذا الكتاب ومن ينفعنا به ينفع مؤلفه به بالاجر والثواب عند الله جل وعلا ومن كتب يا من كتب هذه العمدة تقربا الى الله جل وعلا - 00:10:41
او سمعه يعني حضر قراءتها واستمع للاستفادة. لان حضورها والاستماع لها عبادة لله جل وعلا. وفي حلقة من حلق الذكر التي تحفها الملائكة ان شاء الله او قرأ يعني قرأ هذه الاحاديث - 00:11:07
او حفظ هذا حث من المؤلف رحمه الله على حفظها لانه خلاصة احاديث منتقاة جديرة بالحفظ والاهتمام او نظر فيه يعني درسه وقرأه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم. لان كل عمل اذا لم يكن خالصا لوجه الله الكريم فلا نفع فيه ولا فائدة - 00:11:30
لان الله جل وعلا كما ورد في الحديث القدسي انا يقول الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه فالعمل ايا كان بالنية اذا كانت النية التقرب الى الله جل وعلا نفع - 00:11:56
واذا كانت النية بخلاف ذلك فلا نفعا. وقد يضر حتى العمل المباح بالنية الطيبة يكون قربة لله جل وعلا الاكل والشرب. اذا اكل المسلم بنية طيبة اجر على ذلك اذا اكل وشرب ليتقوى على طاعة الله على عبادة الله جل وعلا - 00:12:19
اجر على ذلك. والا اذا اكل شهوة اكل كما تأكل البهائم وكذلك اذا لبس اذا لبس الحلال اللائق به اجر. لانه ينوي بذلك ستر نفسه والظهور امام اخوانه المسلمين بالمظهر اللائق - 00:12:47
بان لا يكون مظهر خيلاء وتكبر ولا مظهر آآ دناءة وآآ ضعف وانما يظهر بالمظهر اللائق ويحسن للمسلم ان يكون دائما في الوسط لا في الاعلى في امور الدنيا خاصة واما في امور الاخرة فالسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم - 00:13:07
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه في جنات النعيم لان الله جل وعلا وعد من صالحا بالجنة فانه حسبنا ونعم الوكيل هو عليه اتكالنا واعتمادنا جل وعلا وهو الذي نسأله في جميع امورنا ان - 00:13:34
وان يوفقنا لانه اذا اعان عبده وفقه للعمل الكثير في الوقت اليسير ونفعه ونفع به واذا خذله وحرمه والعياذ بالله من التوفيق فهو في دناءة وخسة واحتقار في الدنيا بين الخلق - 00:13:57
في الاخرة في نار جهنم والعياذ بالله بالعبد ان يجأر الى الله جل وعلا دائما وابدا وان يسأله التوفيق والسداد والهداية وان يكون دائما ملتفت الى الله جل وعلا متضرعا اليه. ان يكون متضرعا الى الله جل وعلا سائلا له في جميع احواله اذا جلس - 00:14:17

اذا قام اذا مشى اذا تكلم اذا حضر يكون دائما معتمد على الله ومتكل عليه ويكون سائلا له التوفيق والسلام يلهج بذكره دائما وابدا بالتسبيح والتحميد والثناء على الله جل وعلا. لان من العباد من يوفقه الله جل وعلا - 00:14:41

قال فيكون داعيا الى الله بفعله وان لم ينطق امام الناس بشيء من الناس من رؤيا كما ورد في الحديث من اذا رؤي ذكر الله يعني دائما يكون سمته حسن وكلامه حسن ومعاملته حسنة. فهو يدعو الى الله والى الاسلام بفعله ومعاملته الحسنة - 00:15:03

كما كان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم انتشر الاسلام في اقاصي الدنيا على يد التجار الاخيار تجار ليسوا دعاة ليسوا علماء وانما ذهبوا الى اماكن بعيدة للتجارة. لكن عاملوا الناس معاملة حسنة فسئلوا - 00:15:26

لما معاملتكم هذه؟ كيف انتم؟ قالوا اسلامنا يأمرنا بكذا. ديننا يدعونا الى هذا. بهذا ادبنا ربنا. بهذا علمنا نبينا صلى الله عليه وسلم فكانوا دعاة الى الاسلام باعمالهم واخلاقهم وحسن معاملتهم - 00:15:50

رحمة الله عليهم فالمسلم يكون دائما معتمد على الله متكل عليه مفوض عمره اليه دائما يلهج بالدعاء والذكر والثناء على الله جل وعلا ليوفقه وكلما اشتغل العبد بذكر الله جل وعلا هيأ الله له جميع اموره - 00:16:09

ورزقه من حيث لا يحتسب. ووفقه وسدده وجعل الراحة والطمأنينة في قلبه وفي بدنه. واستراح من كثير من التي يشقى بها كثير من الخلق التوجه الى الله جل وعلا ومن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - 00:16:33

الرجل الذي جاء يطلب الوصية من النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله استمر على ذكر الله دائما وابدا نعم بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الطهارة - 00:16:59

قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى - 00:17:23

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها هجرته الى ما هاجر اليه حسن بداية المؤلف رحمه الله تعالى قال كتاب الطهارة - 00:17:41

ثم اتى بحديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المتفق عليه والمشهور النية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. قد يقول قائل كيف المؤلف رحمه الله قال كتاب الطهارة ثم اتى بهذا الحديث - 00:18:05

مات بالوضوء والطهارة اتى بهذا الحديث نقول هذا من فقهه رحمه الله فهذا الحديث حديث عظيم ولهذا قال بعض العلماء رحمهم الله انه ينبغي ان يبتدأ به في كل تصنيف - 00:18:24

ينبغي ان يبدأ به في كل تأليف ان تبدأ بهذا الحديث العظيم لان هذا عليه يبنى سائر العمل كل عملك في كتابك وفي غيره مبني على هذا واذا حققت معنى هذا الحديث - 00:18:53

واخذت به صار عملك كله حسن حسنت نيتك على ضوء هذا الحديث صار عملك كله حسن واذا كان بخلاف ذلك الهدف شيء والعمل شيء صار نصيب الانسان التعب والعياذ بالله. اذا كان هدفه الريا والسمعة مثلا وعمل العمل الذي ظاهره الصلاح - 00:19:11

كعمل المنافقين كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصومون ويحجون ويخرجون معه للجهاد ويدفعون الزكاة له ومع ذلك قال الله جل وعلا عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - 00:19:38

وكانوا يتصدرون في كثير من المجالس ويشار اليهم بالمنام ويسمع كلامهم ويستشارون ويؤخذ رأيهم لان الناس ليس لهم الا الظاهر والذي يعلم الباطن هو الله جل وعلا وقال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار لان عملهم ليس خالصا لله - 00:20:00

عملهم رياء وسمعة وليحقنوا دماءهم واموالهم فهم اظهروا الخير وابطنوا الشر والعياذ بالله المؤلف رحمه الله بدأ بالطهارة على ترتيب ابواب الفقه الطهارة وما يتعلق بها ثم الصلاة وما يتبعها - 00:20:27

ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج وهكذا ثم المعاملات البيوع والربا والصرف وغير ذلك ثم الاجارة والرهن وما يتعلق بذلك ثم النكاح والطلاق ثم العتق وما الى ذلك من ابواب الفقه حسب ترتيبها رحمه الله - 00:21:01

هذا هو الحديث الاول من احاديث العمدة عمدة الاحكام عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:21:31
ثم فصل صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. له ما قصد - 00:21:53
وليس له ثواب الهجرة اولا راوي الحديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ويلقب بالفاروق الذي فرق الله جل وعلا به بين الحق والباطل واظهر الله به الاسلام وهو ثاني الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين - 00:22:12
ومن اكابر الصحابة رضي الله عنهم واسمه عمر وكنيته ابو حفصة اسمه عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى ابن رياح يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لؤي فهو قرشي رضي الله عنه - 00:22:38
اسلم رضي الله عنه بمكة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في مكة اثنان عظيمان من عظماء قريش عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر بن هشام - 00:23:02
عمرو بن هشام الذي يلقب بابي جهل فرعون هذه الامة دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يؤيد الاسلام باحب العمرين اليه وايد الله الاسلام والمسلمين بعمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:20
وقد قتل رضي الله عنه شهيدا سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو تولى الخلافة بعد ابي بكر الصديق. الذي هو افظل هذه الامة بعد نبيها. يليه في الفضل عمر ابن الخطاب - 00:23:44
رضي الله عنه يقول رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات انما انما هذه يعبر عنها العلماء رحمهم الله بانها اداة حشر وذلك معروف - 00:23:59
باللغة العربية وفي الاصول قالوا رحمهم الله وهذا الذي حدى بابن عباس رضي الله عنه فهم الحصر من قوله انما الربا في النسيئة وهو رضي الله عنه قال الربا في فقط من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة - 00:24:24
ولكن هذا الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة يدل على عظم الربا في النسيئة ولا يخرج ما سواه من ربا الفضل. فربا الفضل ربا كذلك - 00:24:49
وذلك انه ثابت بحديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعارظ ابن عباس رظي الله عنه ولم يخالف ولم يرد عليه من فهمه بان انما للحصر بل هذا فهم صحيح - 00:25:07
رضي الله عنه وارضاه وهذا الحصر اذا قيل انما الاعمال بالنيات يعني انما الاعمال تصح بالنية يعني بدون نية ليست بصحيحة ولا قيمة لها. سر عبث انما النجاح بالاجتهاد النجاح يحصل بماذا؟ بالاجتهاد فقط - 00:25:22
فانما اداة حصر وهذا الحصر قد يكون حصرا كاملا مطلق وقد يكون حصر مخصوص حصر مخصوص يعني ليس مطلق في كل شيء انما الاعمال بالنيات هذا حصر مطلق يعني لا قيمة للعمل بدون نية - 00:26:07
حصر مخصوص الحصر المخصوص يأتي مفهوم يفهم التخصيص هذا من السياق سياق الكلام كما في قوله جل وعلا انما انت منذر انما انت منذر ولكل قوم هاد انما انت منذر - 00:26:36
حصر النبي صلى الله عليه وسلم في النذارة وهل هذه وظيفته صلى الله عليه وسلم فقط ليس له وظيفة سواها هو عبد من عباد الله جل وعلا وهو رسول من رسل الله - 00:27:02
وهو مبشر وله اوصاف عديدة من صفات الكمال اللي ممكن ان يتصفوا بها بشر صلوات الله وسلامه عليه اذا هذا مخصوص بالنسبة لطلب الكفار الكفار طلبوا منه اشياء ان يأتي بها - 00:27:20
فانزل الله جل وعلا عليه انما انت منذر يعني لا تستطيع ان تأتي باشياء من عندك. لا تستطيع ان تجعل الصفا ذهبا ان كفار قريش قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا - 00:27:46
من اجل ان نصدقك وقال الله جل وعلا له انما انت منذر. انت نذير انذرهم العذاب وتخوفهم ولا تستطيع ان تأتي لهم بكل ما يطلبون فهذا يسميه العلماء حصر مخصوص - 00:28:06

وكما في قوله جل قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعظ فاحسب انه صادق فمن قظيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما هي قطعة من نار فليأخذه - 00:28:29

هؤلاء دعها والرسول صلى الله عليه وسلم في قوله انما انا بشر يعني فقط انه ادمي هذي صفته؟ لا هو بشر صحيح من ناحية لكنه موصوف بصفات اخر عظيمة اذا - 00:28:49

هذا حصر مخصوص يعني اني لا اعلم ما في قلوب الخصمين انما انا بشر لا اعلم ما تنطوي عليه ظمائر الخصمين المتخاصمين لا يدري ما في قلوبهم صلوات الله وسلامه - 00:29:11

يعني لا يعلم الغيب فهو بشر من حيث انه لا يعلم الغيب وكما في قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب انما الحياة الدنيا لعب اذا فهم هذا الكلام على اطلاقه مثلا فهم ان كل ما في الحياة الدنيا لعب - 00:29:27

وليس المراد كذلك والله اعلم انما هذا بالنسبة لكثير من الناس او بالنسبة لمن يفظلها ويهتم بها على الاخرة واما من اهتم بالاخرة فالدنيا مزرعة الاخرة وكما قال اهل الجنة الحمد لله الذي اورثنا الارض ما - 00:29:57

نتبوأ من الجنة حيث نشاء المسلم دخل الجنة برحمة الله جل وعلا ونال الدرجات العلا في الجنة عمله في الدنيا بما عمل من الاعمال الصالحة الدنيا مزرعة للاخرة من يزرع خيرا يجني ثمارا طيبة - 00:30:31

وهو بالنسبة له الدنيا خير عظيم واستعان بها على الاخرة ومن يفظل الدنيا على الاخرة ولا يهتم للاخرة تكون يكون حظه فيها اللعب واللهو فقط قال العلماء رحمهم الله لابد - 00:30:59

فيه من وجودي مضاف تقدير مضاف يعني المضاف محذوف ما نقدره جماعة اشترطوا النية في صحة العمل وقالوا صحة الاعمال بالنيات. انما صحة الاعمال بالنيات الذين لم يشترطوا النية شرطا اساسي قالوا انما كمال الاعمال بالنيات - 00:31:19

والاول اولى انما صحة الاعمال بالنيات لانه بحسب النية يكون العمل صحيح نافع مفيد عند الله جل وعلا وبحسبها يكون غير نافع ولا فائدة فيه اذا كانت النية فيه فاسدة - 00:32:00

قوله وانما لكل امرئ ما نوى يقتضي ان من نوى شيئا يحصل له وكل ما لم ينوه لا يحصل له يعني صلى ينوي بصلاته الريا والسمعة ليقال ان فلانا يصلي الفجر - 00:32:39

الصف الاول او يحضر مبكرا للصلاة يكون هذا حظه غيره ما له ثواب ما دام انه قصد هذا الشيء خلاص كذلك هذا تصدق تصدق بعشرة ملايين ريال بقصد ان يمدح يقال جواد كريم - 00:33:07

هذا له له ما نوى لكن ثواب عند الله جل وعلا ليس له شيء لانه ما قصد وجه الله لو طلب منه صدقة في السر ما دفع شيء او دفع شيئا ضئيلا جدا - 00:33:28

لكن ما دام امام الناس ويتحرى الثناء والمدح والتقديم من الناس سارع بتبرع بعشرة ملايين او اكثر من ذلك هذا له ما نوى فقط لو قال بلسانه اقصد ثواب الله والدار الاخرة. ما ينفعه ذلك لان الله جل وعلا مطلع على ما في القلب - 00:33:46

فمن نوى شيئا حصل له ومن لم ينوه لا يحصل له طلب العلم مثلا لينال حظا من حظوظ الدنيا مثلا. وقال انا اطلب العلم لوجه الله تعالى يكون طلبه لهذا الحظ فقط من حظوظ الدنيا وثواب الله ليس له منه شيء. لانه ما قصد وجه الله اصلا - 00:34:09

وهكذا ولهذا قال العلماء رحمهم الله ان هذا الحديث ثلث العلم هذا الحديث حديث عظيم. قالوا ثلث العلم نقول ما وجه قولكم انه ثلث العلم. احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة وكلها مفيدة ونافعة - 00:34:40

لما قلتم هذا ثلث العلم نقول قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ووجه البيهقي كونه ثلث العلم بان كسب العبد يقع في قلبه ولسانه وجوارحه النية احد اقسامها - 00:35:11

كسب العبد يعني الذي يؤجر عليه العبد اما ان يكون نية بالقلب او يكون النطق باللسان او يكون عمل بالجوارح وهذا الحديث تضمن النقطة الاولى القسم الاول الذي هو النية - 00:35:39

فالنية يقول البيهقي رحمه الله النية فالنية احد اقسامها الثلاثة وارجحها لانها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج اليها النية تكون

عبادة مستقلة. ما تحتاج الى عمل احيانا بينما العمل يحتاج الى النية واللسان يحتاج الى النية - 00:36:03
اذا فهي ارجح هذه الثلاثة النية والعمل والقول النية ارجحها قال رحمه الله البيهقي ومن ثم ورد نية المؤمن خير من عمله نية المؤمن خير من عمله يعني يثاب على نيته الطيبة - 00:36:43
اكثر مما يثاب على العمل قد ينوي العمل ينوي النية الطيبة الصالحة فلا يتمكن من اداء العمل الثواب الجزيل واذا عمل بدون نية فلا فائدة في عمله وتوجيه الامام احمد رحمه الله لكون ثلث العلم على خلاف ذلك - 00:37:17
قال يقول ابن حجر رحمه الله وكلام احمد يدل على انه اراد بكونه ثلث العلم انه احد القواعد الثلاث التي اليها جميع الاحكام عنده يعني عند الامام احمد رحمه الله - 00:37:50
وهي هذا الحديث انما الاعمال بالنيات وحديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين يقول الامام احمد رحمه الله هذا الحديث كونه ثلث العلم - 00:38:14
لانه احد ثلاثة احاديث ترد اليها جميع الاحكام هذا الحديث والحديث الثاني من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. والحديث الثالث الحلال بين والحرام بين وهذا الحديث حديث عظيم. وكما عرفنا يسميه العلماء ثلث العلم - 00:38:34
قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الهجرة كما هو معلوم الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وحصل في الهجرة الصدر الاول الهجرة الاولى من مكة الى الحبشة - 00:39:06
الهجرة الثانية من مكة الى المدينة الهجرة الثالثة هجرة القبائل الى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم الشرائع كانوا يهاجرون من اماكنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمون الشرائع ثم يرجعون الى اوطانهم - 00:39:34
ويعلمون قومهم الهجرة الرابعة هجرة من اسلم من اهل مكة ليأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى مكة الهجرة الخامسة هجرة ما نهى الله عنه يعني ان تهجر - 00:39:58
كلما نهى الله جل وعلا عنه هذه هجرة قال المعلم رحمه الله ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع يعني كل هذه الاقسام الهجرة كلها يشملها الحديث ان كانت لله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. وان كانت لغير ذلك فهي على ما نوى - 00:40:26
هذا الحديث في ظاهرة قد يشكل عند بعض من لا يعلم تصريف الكلام قال بعض اهل اللغة يشترط في الشرق والجزاء ان يكون الجزاء مخالف للشرط كما يشترط في المبتدأ والخبر ان يكون الخبر مخالف للمبتدأ - 00:41:05
يعني مغاير له تقول مثلا محمد عالم بان محمد عالم لكن اذا قلت محمد محمد هل افدت بشيء لابد ان يكون الخبر غير المبتدع مثلا من اجتهد نجح من اجتهد هذا الشرط - 00:41:37
من اجتهد نجح هذا صحيح. من اجتهد نجح لكن اذا قلت من اجتهد اجتهد هل ينفع من اجتهد اجتهد هذا الشرط والجزاء واحد غير مغاير قد يقول قائل قوله صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - 00:42:16
يقول وش استفدنا؟ من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. يعني جاء الجواب الشرط من فعل الشرط سواء بسواء ان كانت هجرته من هاجر الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. نعم - 00:42:50
يقول هذا صحيح كلام فصيح ويعلم في اللغة العربية الحذف والتقدير لان من لا يعرف المحذوف من الجمل والمقدر ما يصلح ان يتكلم باللغة العربية من كانت هجرته الى الله ورسوله - 00:43:07
نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرع من كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا. يعني هاجر الى الله ورسوله بقلبه بالنية. النية الصالحة فهجرته الى الله ورسوله صحيحة مقبولة. مثاب عليها - 00:43:35
والتقدير لابد منه في مثل هذه العبارة النبوية ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصد يعني قصد الله ورسوله نوى ثواب الله جل وعلا ومناصرة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:07
فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا. يعني حكمها هجرة صحيحة ففهمنا من هذا الحديث ان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى بحسب نيته يعمل الرجل ان العمل الواحد المستوي في الظاهر - 00:44:36

بينهما ابعد مما بين المشرق والمغرب. بالنية كما اتقدم هذا تصدق وذاك تصدق هذا صلى وهذا صلى هذا حج وهذا حج وبينهما ابعد مما بين المشرق والمغرب هذا تصدق لوجه الله جل وعلا - 00:45:22

وهذا حج لوجه الله جل وعلا وهذا صلى لوجه الله جل وعلا هذا مثاب وثوابه عظيم عند الله جل وعلا الاخر تصدق يمدح ويثنى عليه الثاني صلى ليقال مصلي يحافظ على صلاته - 00:45:48

الثالث حج لينال لقب الحاج ليمدح به عند قومه او عند الناس الحاج فلان واقول انا حججت انا ذهبت الى مكة انا ذهبت الى مكة اكثر من خمس مرات وهكذا يثني على نفسه في المجالس هذا حظه - 00:46:12

والمؤمن الذي يرجو ثواب الله جل وعلا يعمل العمل لوجه الله جل وعلا والله جل وعلا مطلع لا تخفى عليه خافية. ما يحتاج ان تعلم احد وهذا الحديث من الاحاديث التي لها سبب - 00:46:34

كما روى عبد الرحمن بن عوف آآ روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تتزوجه حتى يهاجر - 00:46:55

فهاجر فتزوجها فكنا نسميه مهاجر ام قيس يعني شخص في مكة مسلم خطب امرأة في المدينة مسلمة فوافقت على الزواج به وقالت لا اقبل ان اتي اليك بمكة حتى تهاجر فان هاجرت قبلتك - 00:47:17

وان بقيت بمكة فشأنك فهاجر من اجلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها يعني لاي هدف - 00:47:46

هاجر لتجارة مثلا هاجر لعمل لوظيفة لكذا لكذا كلها لما قصد هاجر لاعلاء كلمة الله هاجر لاظهار دين الله هجر لمناصرة المؤمنين الهجرة الى الله ورسوله فمن كانت هجرته ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها يعني غرظ هدف من اهداف الدنيا - 00:48:02

او امرأة يتزوجها والمرأة هدف من اهداف الدنيا لكن نص عليه لان هذا هو سبب الحديث او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. هجرته الى ما قصد. يعني ليس له ثواب في الاخرة عند الله جل وعلا - 00:48:30

كمن قرأ القرآن مثلا يرجو ثواب الله. واخر قرأ القرآن ليقال عنه انه قارئ فقط يمدح صوته جيد مثلا وقراءته جيدة مجود. وهكذا هذا يريد وكما ورد ان الى الثلاثة الذين - 00:48:49

اول ما يتشعر بهم النار ثلاثة طارق ومجاهد ومتصدق كل هذه ظاهرها العمل الصلاح والخير لكن القارئ قرأ ليقال قارئ فهذا ثوابه وقيل له قارئ وانتهى فمآله الى النار والاخر تصدق ليقال جواد - 00:49:13

وقد حصل ما اراد. مدحه الناس واثنوا عليه في المجالس. فلان يتصدق بالاموال الطائلة فلان يعطف على الفقراء فلان يعطي فلان كذا هذا هدفه وحصلوه وفي الاخرة لنا ثواب له - 00:49:40

الثالث جاهد ليقال شجاع جري فلان شجاع لا يغلب هذا هدفه وهذا قصده وكما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل ريا. اي ذلك في سبيل الله - 00:49:54

وقال عليه الصلاة والسلام كلمة الفصل من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. ومن سواها فلا لحمية ليس له الا ثناء الناس قاتل شجاعة كذلك قاتل رياء ليس له الا ذلك - 00:50:18

الحديث حديث عظيم يحمل المرأة المؤمن الذي يريد سعادة نفسه في الدنيا والاخرة اخلاص العمل لله لا يكن عمله لا قيمة له ان الله جل وعلا قال في حق امثال هؤلاء المراعين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:50:41

يعني عملوا اعمال جليلة عظيمة ظاهرها لكن لا ثواب لها عند الله. لانهم ارادوا بها غير وجه الله جل وعلا وقال المؤلف رحمه الله انما الاعمال بالنيات وفي رواية يعني من روايات الحديث لان هذا الحديث رواه البخاري رحمه الله في سبعة مواضع - 00:51:05

ومن كتابه الصحيح ورواه مسلم في مواضع متعددة. ورواه اهل السنن كذلك يعني يأتون به في كل ما يناسبه وفي رواية بالنية وفي رواية انما الاعمال بالنية توجيه هذا انما الاعمال بالنية - 00:51:35

قالوا جمع الاعمال لانها متعددة وافرد النية لان محلها القلب محلها واحد مصدرها واحد القلب النية واحدة والعمل متعدد. قاتل خاصم

انفق حج اعتمر هكذا الاعمال كثيرة والنية هي هي واحدة محلها القلب - 00:51:57
الاخلاص يكون لله جل وعلا لغيره لا فائدة في عمله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يحسن ان نعزم على حفظ الاحاديث - 00:52:26
ونكرر هذا وندرسها فيما بيننا يقرأ بعضنا على بعض حفظها ونتسابق في هذا لنستفيد وليكون معنا ثروة انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته - 00:52:51
لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه البخاري ومسلم غدا ان شاء الله العمدة كذلك في حديث الاحد والاثنين في الحديث والثلاثاء والاربعاء بالتوحيد الخميس والجمعة والسبت - 00:53:15
يقول السائل جل الدول العربية ليس فيها بنوك اسلامية والمسلمون في تلك الدول مضطرون احيانا الى التعامل مع تلك البنوك وقلتم في دروس في درس سابق ان الاقتراظ من البنوك الربوية محرم - 00:53:43
ما حكم الشريعة الادخار في تلك البنوك مقابل فوائد يأخذها مودع المال كل سنة بدعوة انها نسبة من الارباح التعامل مع البنوك الربوية نوعان تعامل مع البنوك الربوية معاملة حلال - 00:54:06
هذه لا بأس التعامل مع البنوك الربوية معاملة ربوية هذا حرام التعامل مع من يتعامل بالربا في عمل جائز لا حرج عليك النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتري من اليهود - 00:54:37
ما يحتاج وهم يتعاملون بالربا والحرام لكنه يتعامل معهم معاملة اسلامية فانت مثلا تتعامل مع البنك الربوي معاملة مباحة لا حرج عليك تتعامل معه كعمله معاملة ربوية لا ما يجوز لك - 00:55:06
كذلك قول الاخ يقول نتعامل معهم ونأخذ الفائدة لا نقول اذا كنا كذا لو كنت عاملنا بالربا اذا اتفقنا مع البنك مثلا على ان نودعه الالف ويسلم في الشهر او في السنة او في كل ستة اشهر - 00:55:38
اثنين بالمئة او ثلاثة بالمئة او واحد بالمئة او نحو ذلك هذا ربا تعاملت معه بالربا فلا يجوز لك ان تتعامل انت بالحرام وانما اذا كان ليس عنده معاملات مباحة كل معاملاته حرام - 00:56:02
وانت مضطر الى حفظ مالك تحفظه عنده وقت وتستعمله بالمباح يعني على سبيل الامانة عنده تضعه عنده اليوم وغدا وبعد غد مثلا حتى تجد له طريق تصرفه فيه يحل لك - 00:56:25
اما ان تتعامل معه بالربا تكون اخذت الربا واعطيته واخذ الربا اكله وموكله ملعونان على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فرق بين ان تتعامل معه لحاجتك بدون معاملة ربوية. معاملة مباحة - 00:56:52
تودع الدراهم عنده بعت مثلا عقارا بمبلغ من المال وتخاف على هذا المبلغ من المال مثلا فاودعته في البنك لا بأس عليك مثلا اشتريت به عقارا اخر او شيئا اخر - 00:57:26
فاعطيت البائع تحويل على هذا المبلغ فذهب واستلمه لا يا باشا ان تعاملت مع البنك لكن تعاملت معه بمعاملة حلال ولا يصح ان تتعامل معه بمعاملة حرام لان الله جل وعلا كما قال واحل الله البيع وحرم الربا - 00:57:47
عند البنك بضاعة مثلا اشتريت منه هذه البضاعة بالدراهم التي عنده لك واستلمت البضاعة وصرفتها ثم تودع دراهمها في البنك مثلا ثم تشتري بها بضاعة اخرى وهكذا انت تتعامل بدون ربا - 00:58:15
ولا يضيرك اذا كان البنك يتعامل بالربا مع الناس الاخرين المهم على نفسك انت ولا تقول انني مضطر لا لست بمضطر والحمد لله احل الله البيع وحرم الربا بيع واشتر ولا ترابي - 00:58:42
وما حرم الله طريقا الا واباح ما هو اطيب منه واكمل من جهته حرم الله الزنا واباح الزواج حرم الله الربا واباح البيع والشراء - 00:59:03